[117] أهلي واشدد به ظهري " قال أبو ذر: فما استتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية * (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وهذا ظاهر في أن المراد بالولي صاحب الولاية والخلافة والوزارة وقد بسطنا القول فيه سابقا فلا نعيده. قوله (يعني عليا (عليه السلام)) وافقتنا العامة في أن المراد به علي (عليه السلام) ورواياتهم أيضا تدل عليه، قال الثعلبي في تفسير هذه الآية: قال السدي: وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد ا: إنما عنى بهذه الآية علي بن أبي طالب لأنه مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه " ومثله قال الزمخشري في الكشاف. قوله (ثم وصفهم ا) يحتمل أن يراد بالوصف النعت المعروف وأن يراد به البيان والتفسير فلا ينافي أن يكون بدلا وعلى التقديرين ترك العطف لأنه المناسب. قوله (ويؤتون الزكاة وهم راكعون) قال بعض النواصب: كيف أعطى الخاتم في الصلاة وهو يوجب فعلا كثيرا ؟ الجواب: إن الروايات مختلفة، ففي بعضها أنه أعطى حلة وفي بعضها أنه أعطى خاتما والجمع محتمل باعتبار تعدد القضية، وعلى التقديرين يمكن الإعطاء من غير أن يتحقق فعل كثير، أما الأول فظاهر، وأما الثاني فلأنه أومأ إلى السائل بيده فأخرجه السائل، يدل على ذلك ما رواه الثعلبي في حديث طويل عن أبي ذر قال: سأله سائل وكان (عليه السلام) راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره. قوله (وعليه حلة) الحلة بالضم إزار ورداء كذا في المغرب. قوله (كساه إياها) يقال: كسوته ثوبا فاكتسى. قوله (وكان النجاشي أهداها له) قال المطرزي في المغرب: النجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفاراني. وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الغوري كلتا اللغتين، وأما تشديد الجيم فخطأ واسمه أصحمة والسين تصحيف، وأورد على المطرزي بأن الفاراني ذكره في المنسوب بالتشديد وفي فعالي بالتخفيف. فنظر المطرزي في فعالى وغفل عن المنسوب، وقال الجوهري: النجاشي بالفتح اسم ملك الحبشة، وقال البغوي: اسمه أصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين، وقال عياض: وهو الصواب والمعروف صحمة بفتح الصاد وإسكان الحاء، وقيل: إنما اسمه صمحة بتقديم الميم على الحاء والصواب الأول، وقال ابن قتيبة: معناه بالعربية عطية، وقال الآبي: يعني أنه مرادف العطية لا أنه تفسير له لأنه علم والأعلام لا تفسر معانيها، فلا يقال زيد معناه كذا وإنما تفسر المشتقات، فيقال: معنى العالم من قام به العلم. _____